Al-Azhār

Volume 7, Issue 1 (Jan-June, 2021)

ISSN (Print): 2519-6707

Issue: http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/49

URL: http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/49

Article DOI: https://doi.org/ 10.46896/alazhr.v7i01.58

Title Special Approaches Related to References of Sahih Bukhari

Author (s): Dr. Aziz Ur Rehman Saifi, Dr. Shabana Nazar and Dr. Muhammad Shoaib Yousaf

Received on: 29 June, 2020

Accepted on: 29 May, 2021

Published on: 25 June, 2021

Citation: Dr. Aziz Ur Rehman Saifi, Dr. Shabana Nazar and Dr. Muhammad Shoaib Yousaf, "Construction: Special Approaches Related to References of Sahih Bukhari," Al-Azhār: 7 no, 1 (2021): 248-259

Publisher: The University of Agriculture Peshawar

Click here for more

المناهج الخاصة المتعلقة بأسانيد صحيح البخاري
Special approaches related to references of Sahih Bukhari

*دكتور- عزيز الرحمٰن سيفى

**دكتورة- شبانه نذر

***دكتور- محمد شعيب يوسف

Abstract:

Sahih Bukhari is the most famous hadith book, because of the great effort sought by Imam Bukhari in his writing and collection for sixteen years, in which he traveled thousands of miles from one country to another, and the result of his effort to produce this book did not return to the correct talk excluded from the weak.

Therefore, it is worth explaining the special approaches and methods related to the references mentioned in "Sahih Bukhari", The research paper includes introduction, three chapters and conclusion.

1-The first chapter on a brief profile of Imam Bukhari: (His name, lineage and family, his birth, greybeard and his teachers, his disciples, his scientific status, his praise of the scholars, his death, and

2- second chapter on a brief profile of his book Sahih Al-Bukhari (the book's tampon, the motivation for his composition, the number of hadiths, his order, the praise of scholars on it, His novels, the most important of his cracks.

3- the third chapter: the special approaches related to the references mentioned by Imam Bukhari in his book (his approach to the precaution, the conditions he set in the correct methods, his method of correct speech, his method of correct hadiths, his method of pendosations and messages, his approach to the suspended effects, his method of repetition)

Keywords: repetition, Sahih Bukhari, Imam Bukhari, motivation

---

* الاستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، جامعه كراتشى

** الاستاذة المساعد- قسم اللغة العربية، جامعه اسلاميه بهاولپور

*** دكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعه بشاور

يعتبر الجامع الصحيح للإمام البخاري اكثر كتب الحديث شهرة،وذلك لسبب الجهد الكبير الذي بذله الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في تأليفه وجمعه طوال ست عشرة سنة، وقطع فيها آلاف الأميال مرتحلا من بلد إلى بلد آخر، فكانت ثمرة جهده إخراج هذا الكتاب لم يرد فيه إلى الحديث الصحيح مستبعدا عن الضعيف.

لذلك يجدر بنا أن نوضح المناهج والطرق الخاصة المتعلقة بالأسانيد التي أوردها الإمام البخاري في **"صحيح"** وقد عرفنا هذه المناهج الخاصة من خلال سبر صحيحه وإستقراء مناهجه فيها، وسوف نتعرض المناهج التي قررها وسارعليها في تأليف صحيحه.وقد جعلنا هذا البحث في مقدمة و ثلاثة مطالب وخاتمة حسب التفصيل الآتي:

المطلب الأول:نبذة تعريفية عن حياة الإمام البخاري، و**المطلب الثاني:** نبذة تعريفية كتابه "صحيح البخاري" و**المطلب الثالث:** ألمناهج الخاصة المتعلقة بالأسانيد التي أوردها الإمام البخاري في صحيحه وهي: (منهجه في التحويل ،منهجه في الجمع بين الشيوخ، الإشارة إلى باقي الإسناد، التفريق والتمييز بين الإخبار والتحديث، الشروط التي وضعها في أسانيد صحيحه،:تعريف راوي الحديث خلال الإسناد، وبعد الإنتهاء من رواية الحديث، المعلقات والمراسيل.

مقدمة وتمهيد:

إن لعلم الحديث الشريف شرف خاص بعد علم القرآن الكريم في الشريعة الإسلامية؛ قال عليه الصلاة والسلام: "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه"، وكما حفظ الله – تعالى كتابه المجيد، فقد حدد لسنة نبيه رجالا ليحفظوها من التدليس؛ كما قال الله تعالى في كتابه: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [1]، هنا لفظ "الذكر" يشمل القرآن والسنة معا، فساروا في كل حدب على تأليف أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وصنفوا كتبا تسمى بـ: "كتب متون الحديث"، فنجد على رأسها **"صحيح البخاري"**.

المطلب الأول:نبذة تعريفية عن حياة الإمام البخاري:

إسمه ونسبه:

إسمه الكامل: "هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة الجعفي، أبو عبدالله بن أبي الحسن البخاري، ولد في ليلة الجمعة في 13شوال 194هـ".[2]

فالجعفي فنسبته إلى يمان الذي أسلم على يده المغيرة جد الامام البخاري، وأما البخاري فنسبته إلى قرية البخارى التي في دولة أزبكستان.[3]

نشأته وولادته:

نشأ الإمام البخاري رحمه الله في بيت مما ساعده على الإقبال على العلم. مات والده وهو كان صغيرا فنشأ في حجر أمه الشفيقة، وكان لها الفضل الخاصة بعد فضل الله عزوجل فيما وصل إليه من علم إلى مكانة مرموقة، فأقبل العلوم الشرعية والدينية. ذهب بصره وصار عميا في الصغر، فرأت أمه إبراهيم - عليه الصلاة والسلام في منامها، فقال لها: "يا هذه، قد رجع الله على إبنك بصره بكثرة دعائك.[4]

مكان ولادته:

ولد البخاري رحمه الله بعد صلاة الجمعة من شهر شوال في سنة أربع وتسعين ومأة في مدينة "بخارى" في دولة أزبكستان.[5]

طلبه ورحلاته لحصول علم الحديث:

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : "هو ابن عشر سنين من عمره، ظهر شوقه لحصول علم الحديث، فبدأ يتعلم الأحاديث في مدرسة بلده "بخارى" ولما وصل إلى ست وعشرين سنة من عمره حفظ كتب وكيع وابن المبارك رحمهما الله.[6]

وقد سئل أحد عن الإمام البخاري: كيف كان بدء أمرك؟ قال: "الهمت لتحفيظ الأحاديث، وأنا في الكتاب، فسئل عنه: كم كان سنك ؟ فأجاب: عشر سنين، ولما إتصل عمري إلى ست عشرة سنة، حفظت كتب وكيع، وابن المبارك، وعرفت كلام هؤلاء ثم حرجت مع أمي وأخي إلى مكة المكرمة، وشغلت في طلب الحديث.[7] وكان هو أول رحلة لطلب الحديث الشريف في 210هـ ،وبعدها رحل إلى الشام، والمدينة المنورة،والمصر، والجزيرة، والكوفة وغيرها إلى سائر محدثي الأمصار.

شيوخه:

وقد قسم ابن حجر العسقلاني أساتذة البخاري إلى خمس طبقات:

الطبقة الأولى: وهم أتباع التابعين، مثل مكي ابن إبرارهيم، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري وغيرهم.

الطبقة الثانية: من كان في زمن هؤلاء، ولم يسمع من ثقات التابعين مثل آدم ابن إياس وأمثالهم.

الطبقة الثالثة:وهي الطبقة الوسطى من أساتذته وهم الذين لم يلق التابعين بل أخذ من كبار تبع الاتباع مثل ابي بكر ابن شيبة وسليمان ابن حرب وأمثالهم.

الطبقة الرابعة: وهم رفقاءه في الطلب مثل عبد ابن حميد وابي حاتم الرازي وغيرهم.

الطبقة الخامسة: وهم في عداد طلبه في الاسناد، وقد سمع منهم للفائدة مثل حسين ابن محمد الكباني وعبد الله ابن أبي العاص وأمثالهم.[8]

تلامذته:

قال الحافظ صالح بن محمد جزرة: " كان يجتمع له في "بغداد" وحدها أكثر من عشرين ألفا يحصلون ويكتبون عنه.[9] ومن العلماء الأجلاء ممن أخذ عنه الفيض : الإمام مسلم بن الحجاج صاحب "صحيح المسلم"، والإمام الترمذي صاحب "جامع الترمذي"، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وابن خزيمة، وصالح بن محمد (جزرة)، وغيرهم كثير.[10]

احتياطه في جرح الرواة:

قال الذهبي - رحمه الله – في تعليق على كلام البخاري هذا: "كان مختاط كثير أنْ يقول: "فلان كذاب، أو كان يضع الحديث"، حتى إنه قال: "إذا قلت: فلان في حديثه نظر، فهو متهمٌ واه"، وهذا معنى قوله: "لا يحاسبني الله أني اغتبتُ أحدًا"[11]، وهذا هو - والله - غاية الْورع".[12]

ثناء العلماء عليه:

منذ عصره زال العلماء تثنون على الأمام البخاري وعلى تصنيفه "صحيح البخاري" حتى أن بعضه صنف تصنيف مسقلا على ترجمته مناقبه مثل ابن حجر العسقلانب والذهبي وابن كثير وغيرهم كثير من العلماؤ الأجلاء ومن أقول أهل العلم التي تدل على ثناء وتصنيفه منهم: قول اسحاق ابن راهويه وهو يقول: ""اكتبوا عن هذا الشاب – يعني البخاري - فلو كان في زمن الحسن لاحتاج إليه الناس؛ لمعرفته بالحديث وفقهه".[13] وقال الإمام الترمذي "لم أر في عراق ولا بخراسان معنى العلل، والتاريخ، ومعرفة الأسانيد أعلم من هذا الشاب"[14].

وفاته:

بعد نفيه سافر إلى إحدى قرية سمرقند المسمى باسم "خرتنك" واستقر بها مع أقرباءه وأقام عندهم أياما،ومرض مرضا شديدا فسمع ليلة وقد فرغ من صلاة التهجد يقول " إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك"، فما تم الشهر حتى مات في ليلة السبت، وهي ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء، ودفن في يوم عيد الفطر بعد صلاة الظهر في قرية "خرتنك" سنة ست وخمسين ومئتين.عاش اثنين وستين سنة دون ثلاثة عشر يوما.[15]

أهم مؤلفاته:

من مؤلفاته الأجلاء : الجامع الصحيح،الجامع الكبير، الجامع الصغير، الأدب المفرد،التفسير الكبير، كتب التاريخ ، القرأت خلف الأمام، خلق أفعال العباد، رفع اليدين في الصلاة، المسند الكبير، الأشربة،الضعفاء الصغير.[16]

المطلب الثاني: نبذة تعريفية عن كتاب صحيح البخاري

اسم الجامع:

اسم صحيح البخاري الكامل هو: "الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"[17]

عدد الأحاديث في صحيح البخاري:

وقد اعتنى الإمام البخاري رحمه الله في تأليفه للجامع الصحيح عناية بالغة، قال الإمام البخاري صنفت الجامع من ست مئة الف حديثا(600000)في ست عشرة سنة(16)

وحسب قول ابن حجر العسقلاني بالمكرر سوى المتابعات والمعلقات 7397 حديثا، والخالص من ذلك بلا تكرار 2602 حديثا، وإن أضيف الى ذلك المتون المعلقة المرفوعة وهي 159 حديثا، فمجموعها 2761، وعدد أحاديثه بالتعليقات والمتابعات والمكررات 9082حديثا.

ترتيبه العجيب:

قد رتب البخاري في "صحيحه" ترتيبا خاصا من كتب الأحاديث الأخرى.في كتب مختلفة وضع تحتها أبواب عديدة، أما عدد الكتب التي عقدها البخاري في صحيحه هي سبع وستين كتابا(97) بدأها بكتاب بدء الوحي،ثم كتاب الإيمان،كتاب العلم،ثم كتب العبادات من الوضوء والغسل...إلخ،ووضح في تلك الكتب كلها أحكام الشرع العملية والإعتقادية.

وكل كتاب يتضمن بعض الآيات القرانية لمناسبة للباب، ويروي في كل باب عددا من الأحاديث بإسناده، ويكرر غالبا الحديث الواحد في أكثر من باب؛ ليستخرج منه الأحكام الفقهية،وقد يذكر أحيانا أقوال بعض الصحابة والفقهاء.[18]

ثناء العلماء عليه:

وضع الله القبول لصحيح البخاري بما لا نظير به في سائر كتب الحديث فقد قال الحافظ ابن كثير: "أجمع العلماء على قبول صحيح البخاري وصحة ما فيه.[19] ، وقال النووي أيضا في مقدمة شرحه لصحيح الإمام مسلم: "اتفق العلماء على أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم.[20]

أهم المؤلفات على صحيح البخاري :

لا يمكن حصر التأليفات التي كتبت حول صحيح البخاري من الشروحات، والتعليقات والأبحاث الجامعي وغيرها،لذا نورد بعضها على سبيل النموذج منها: فتح الباري بشرح

صحيح البخاري (ط. طيبة) ،هداية الساري الى دراسة البخاري ، المتواري على ابواب البخاري-ط مكتبة المعلا، تحفة القاري بحل مشكلات البخاري لشيخ ادريس كاندهلوي، شرح صحيح البخاري لابن عثيمين، ضياء الساري في مسالك أبواب البخاري وغيرها.

المطلب الثالث: ألمناهج الخاصة المتعلقة بأسانيد صحيح البخاري

ومن المعلوم أن الإمام البخاري ألف كتب عديدة كما قلنا سابقا، لكن البحث الذي نقصده هنا هو المناهج والأساليب الخاضة المتعلقة بالأسانيد التي سار بها الإمام البخاري في صحيحه

حسب التفصيل الآتي:

الإسناد في اللغة :إذا أطلق السند في لغة العرب يقصد منه ما ارتفع من الارض في قبل الجبل،والجمع أسناد، وما دام أن الإسناد عرف بانه مصدر أسند، فإنه لا يثني ولا يجمع، وكل شيء الذي أسندت اليه فهو مسند.[21]

والإسناد في الحديث:رفعه إلى قائله إذا رفعته اليه بذكر ناقله،وبذالك يكون مصدرا، وكثيرا ما يراد بالاسناد السند ففي هذه الحالة يثني ويجمع فتقول هذا الحديث له أسنادان أو أسانيد.[22]

تعريف السند في إصطلاح المحدثين:السند هو الإخبار عن طريق المتن إما لأنه مأخوذ من السند، وهو ما ارتفع وعلا على سفح الجبل لأن المسند يرفعه إلى قائله أو من قولهم فلان سند فسمى الإخبار عن طريق المتن سندا لأعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه،ومن هنا تظهر للقاري العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي

لذا يمكن أن نوضح **تعريفه الاصطلاحي:**"هو حكايه رجال الحديث الذين رووه واحدا عن واحد الى رسول الله. [23] أي ما يذكر قبل بيان المتن الذي يوصل إلى المقصود هنا، وهو الحديث الشريف فيقولون هذا الحديث لا نعرفه الا من هذا الوجه.

أهميته:

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان صحابته العظام يروي بعضهم عن بعض ما سمعوه منه -عليه السلام-، وبعدهم التابعون يروون ما سمعوه عن الصحابة من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومع بدايات ظهور الفرق والمذاهب المبتدعة إبان مقتل عثمان بن عفان -رضي الله عنه- كان لا بدّ من ضبط مسألة النقل في الحديث؛ فبدأ العلماء من الصحابة والتابعين بتحرّي ما يسمعوه من أحاديث نبيه، فلا يقبلوها حتى يعرفوا طريقها وظهر حينها التثبّت بالإسناد، حيث كانوا يقولون: سمّوا لنا رجالكم، ولا يخفى أنّ الإسناد ميزة من مزايا الأمة الإسلامية، حيث انفردت بها عن باقي الأمم،لذلك

يعدّ علم الإسناد من أهم العلوم الذي يميز به الحديث الجيد من الردي والوضع، وأخذ مكانة مرموقة عند المحدثين؛ حتى عدّوه سلاح المؤمن في وجه من يبغي زللا في أحاديث رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، ويكشف اهتمام السّلف الصالح بعلم الإسناد عن أهمية السنّة النبوية ومكانتها في التّشريع الإسلامي، ونتيجة لما ناله علم السّند من إهتمام عظيم، فقد دونت كتب الاحاديث منذ النصف الأول من القرن الثاني الهجري، وأطلق عليها اسم المسانيد.[24]

وكان للإمام البخاري حظ خاص من هذا الاهتمام حيث أولى رحمه الله للإسناد مزيد عناية حتى اختص كتابه بالتفوق في فن الإسناد، وطريقة سياقه. لقد استطاع الإمام البخاري من

إلتزامه أن يجمع المناهج الفنية والطرق الخاصة في صحيحه منها:

المنهج الأول: الشروط التي وضعها في أسانيد صحيحه:

ا-الصحة:الصحة من أبرز الشروط التي وضعها الإمام البخاري في صحيحه، وهي ثقة الرواة، والاتصال فيما بينهم، وخلو الحديث الشريف من العلل والشذوذ.

ب-الرجال (الرواة): أن يجمع الراوي بين الحفظ والإتقان، وبين طول الملازمة للراوي المكثر، حتى يخرج له في الأصول، وأما إذا لم يلازم الراوي المكثر إلا مدة يسيرة فإنه يخرج له في المتابعات والشواهد.

ج-اتصال السند المعنعن: أن يثبت اتصال الراوي بمن روى عنه بالعنعنة بالنص، دون الاكتفاء بالمعاصرة وإمكانية اللقاء فقط.

المنهج الثاني:الجمع بين الشيوخ

الجمع بين الشيوخ أيضا منهج من مناهجه الخاصة، وذلك أن يسمع الحديث عن الشيخين أو أكثر فيعطف الثاني على الاول والثالث عليهما ولا يخفى أن الهدف من ذلك الاختصار ومثاله من صحيحه ما قال:" حدثنا أحمد بن يونس، وموسى بن إسماعيل.....عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل أفضل؟ فقال: «إيمان بالله ورسوله"[25]

المنهج الثالث :الإشارة الى باقي الإسناد

البخاري رحمه الله يروى الحديث بتمامه سندا،ومتنا ثم يتبعه رواية أخري المتعلق برواية الأولى فكان البخاري يسوق هذه الرواية الأخرى إلى نقطة الالتقاء،ثم يشير الى بقية السند بالاحتصار،ويسر بذلك النهج إذا لم يكن فائدة جديدة كاختلاف صيغ الأداء ونحوها،ومثاله من صحيحه ما قال:" حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا

يونس، عن الزهري، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل..إلخ، "

ثم يشير رحمه الله الى بقية السند قوله: "وعن عبد الله، حدثنا معمر بهذا الإسناد نحوه"[26]

المنهج الرابع:التفريق والتمييز بين الإخبار والتحديث:

نجد البخاري رحمه الله تعالى يطلق كلمة "حدثني" بمفرده من لفظ شيخه، ويطلق كلمة "أخبرني" فيما قرأه على شيخه ومن هنا يظهر التمييز عنده.[27] لذلك قال النيسابوري: "وَالَّذِي أَخْتَارُهُ فِي الرِّوَايَةِ، وَعَهِدْتُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مَشَايِخِي وَأَئِمَّةِ عَصْرِي أَنْ يَقُولَ فِي الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنَ الْمُحَدِّثِ لَفْظًا، وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، وَمَا يَأْخُذُهُ عَنِ الْمُحَدِّثِ لَفْظًا مَعَ غَيْرِهِ: حَدَّثَنَا فُلَانُ، وَمَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ بِنَفْسِهِ: أَخْبَرَنِي فُلَانٌ....."[28]

والمثال ما يوضح هذا المنهج الجلي ما جاء في صحيحه في باب "علامة الإيمان حب الأنصار"

حيث قال: " حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر، قال: سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار"[29]

المنهج الخامس :منهجه في التحويل:

وهي في صورة وضع حرف(ح) وذلك عند التحول من سند إلى سند أخر، والهدف من ذلك الإحتصار، وقد أكثر من هذه الطريقة بحيث لا يخلو كتاب من كتب صحيحه من وجود أحاديث فيها(ح) ومثاله ما قال البخاري : "حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، ح وحدثنا بشر بن محمد.....قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس.....إلخ"[30]

المنهج السادس:تعريف راوي الحديث في الإسناد، وبعد الإنتهاء من رواية الحديث:

ومن مناهجه الإسنادية تعريفه براوي الحديث في الإسناد تعريفا كاملا،والغرض من ذلك إزالة اللبس والغموض الذي يحدث بسبب تشابه الأسماء ،وذلك إما يكون من خلال الإسناد أو بعد الإنتهاء من رواية الحديث وسياقته ،ومثال الأول على سبيل النموذج ما قال في صحيحه : " وقال نعيم: عن ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني مولى لأسامة بن زيد، " أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن، وكان أيمن بن أم أيمن، أخا أسامة لأمه وهو رجل من الأنصار، فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال: أعد "[31]

ومثال الثاني ما قال: "حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء...إلخ

و إنما سمي المقبري لأنه كان نزل ناحية المقابر"، قال أبو عبد الله: " وسعيد المقبري: هو مولى بني ليث، وهو سعيد بن أبي سعيد واسم أبي سعيد كيسان""[32]

المنهج السابع: في المعلقات والمراسيل:

في الأصل الإمام البخاري لم يخرج في صحيحه إلا الحديث الذي اتصل سنده، ولكنه أورد بعض الأسانيد غير المتصلة لأغراض علمية ثانوية.

1-تعريف المعقات: المعلق :وهو الحديث الذي سقط سنده في الإيتداء راو أو أكثر على التوالي ،والأحايث المرفوعة التي ذكرها الامام البخاري معلقة لها حالتان:

أولها:

أولها: بعض المعلقات أوردها موصولة في موضع آخر من صحيحه، وسبب تعليقه أنه لا يكرر شيئا إلا لفائدة، فإذا كان المتن يشتمل على أحكام متعددة فإنه يكرره بحسبها، أو يقطعه في الأبواب إذا كانت الجملة يمكن انفصالها من الجملة الأخرى، ومع ذلك فلا يكرر الإسناد، بل يغاير بين رجاله، فإذا ضاق مخرج الحديث ولم يكن له إلا إسناد واحد،فإنه قد يختصر المتن أو الإسناد، وهذا أحد أسباب التعليق.

ثانيها: ما لا يوجد إلا معلقا، وهو إما أن يكون بصيغة الجزم أو التمريض، فأما ما كان بصيغة الجزم فمنها ما هو صحيح لكنها ليست على شرطه، ومنها ما هو ضعيف بسبب الانقطاع، وأما ما كان بصيغة التمريض فمنها الصحيح والحسن والضعيف، لكونها جميعا ليست على شرطه في الاتصال، ولكنه متى أورده في معرض الاحتجاج والاستشهاد فهو صحيح أو حسن أو ضعيف منجبر، وإن أورده في معرض الرد فهو ضعيف عنده.

2- المراسيل:الحديث المرسل من أنواع المنقطع، وهو الذي رفعه التابعي إلى النبي صلى اله عليه وسلم سقط منه الصحابي أو صحابي وتابعي أوكثر منه، ولما كان اتصال السند من شروطه الخاصة في صحيحه، فإن الاحاديث المرسلة لم يخرجها للإحتجاج بها، ولذا فهي مروية في الشواهد والمتابعات،والغرض من إيراد المراسيل الإشارة إلى الخلاف في الحديث، وأنه صحيح لا يضره الخلاف حيث يخرج الحديث على الوجهين الإرسال والوصل، أو الوقف والرفع:أولا:من طريق صحيح متصل ثم بعدها يذكر المرسل في الشواهد والمتابعات والمعقات ، وبذلك تكون المراسيل مقوية للمتصل بعد أن ثبتت صحة الوصل والرفع.

خاتمة البحث:

وختاما بهذا السفر الكبير، وأجلالنا لصاحبه، فبعد هذه الجولة السريعة الذي استغرضنا خلالها منهجه في كتابه يوضح لنا مميزات صحيح البخاري بصناعة الأسانيد وفق منهج مبتكر ، فقدم لنا هذه التحفة الرائعة العلمية حيث جعل لكل حديث موضعا واحدا يسرد فيه جميع الطرق التي يريد ذكرها والأسانيد المختفة، والألفاظ المتعددة مما سهل على الباحثين النظر في وجوه هذا الحديث من حيث الطرق، وتعدد الروايات، ومن حيث المتن وتعدد الألفاظ إضافة إلى ترتيب الروايات بحسب الألفاظ وإختيار الشيوخ، وترتيب رواياتهم بحسب درجاتهم .كل ذلك في نسيج دقيق يدركه من تعرف إلى منهجيته رحمه الله، وأسأل الله أن ينفعنا به، وأن يهدينا إلى التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهو القادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم:

-كتاب الصناعتين- ابو هلال العسكري- الآستانة - سنة 1319هـ

-دلائل الإعجاز -عبد القاهر الجرجاني، الناشر مطبع المدني بالقاهرة-دار المدني بجدة.

- التيسير في أحاديث التفسير,محمد المكي الناصري ,دار الغرب الإسلامي، بيروت

- فتح الباري ,أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ,دار المعرفة - بيروت،

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ) مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، 1409

-معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995 م

- طبقات الشفعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية، 1413هـ

-سير أعلام النبلاء :394:12 ، شمس الدين أبو عبد الله ، دار الحديث- القاهرة، الطبعة 1427هـ

- شرح علل الترمذي ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن،الطبعة: الأولى، 1407هـ

- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث 26:1 ، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ) دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت،سنة النشر: 1406هـ

- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع:260
-منهج السنة النبوي في نقض كلام الشيعة والقدرية لابن تيمية
- التفسير الميسر,ونخبة من أساتذة التفسير
- الجامع الصحيح- مسلم بن الحجاج ,الطبعة الأولى ,الناشر: دار الجيل بيروت +
-فنون الأفنان في عيون علوم القرآن-أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، دار البشائر - بيروت –
- الإتقان في علوم القرآن-عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي
- صحيح البخاري-محمد بن إسماعيل دار طوق النجاة ،الطبعة: الأولى، 1422هـ
- النكت في القرآن الكريم -علي بن فضال بن علي بن غالب القيرواني، أبو الحسن ، دار الكتب العلمية – بيروت
-سنن ابن ماجة, ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني

[1] -Surat -ul-Hijar:9

[2] - Al-Irshad fi Marifat Ulama al-Ḥadīth 3:958, Khalil bin Abdullah bin Ahmad bin al-Khalil al-Qazwini(446AH) Makatab al-Rushd- al-Riad al-Taba al-owla, 1409.

[3] - Mujam al-Buldan, 1:419, Shahabuddin Abu Abdullah Yaqoot bin Abdullah al-romi al-Hamwi,(626AH), Dar Sadir, Bayrut, al-Taba al-Thania, 1995 AC.

[4] -Tabqat al-Shafia al-Kubra, 2:216, Tajuddin Abdulwahab bin Taqiuddin al-Sabki, Hujar littaba'ati wannashar wattawzie, al-Taba al-Thania, 1413AH,

[5] - Hady al-Sari, Sharh Sahih ul Bukhari, 477.

[6] - Siyar Alam al-Nubala, 12:394, Shamsuddin Abu Abdullah, Dar al-Ḥadīth, al-Qahira, al-Taba 1427AH.

[7] -Tabqat al-Shafia al-Kubra, 2:212.

[8] -Hady al-Sari, 479.

[9] -Siyar Alam al-Nubala, 13, 433.

[10] -Tarikh Baghdad, al-Khateeb al-Baghdadi, 2:13

[11] -Ibid.

[12] -Ibid, 2: 24.

[13] -Siyar Alam al-Nubala, 12: 421.

[14] - Sharh Elal al-Tarmizi, 1:32, Zain al-ddin Abdurahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, al-Damashqi, al-Hanbali(795AH) Maktaba al-Manar, al-zarqa – Jordan, al-Taba al-Owla, 1407Ah.

[15] -Tabqat u Shafia, 2:232.

[16] Hady u Sari, 490.

[17] - Muqddima ibn al-Salah, fi Uloom al-Ḥadīth, 1:26, Uthman bin Abdurrahman, Abu Amr, Taqyuddin al-Maroof bibn al-Salah(643AH), Darulfikr, Suriya, Darulfikr al-Muasir- Bayrut, 1406AH.

[18] Tarikh Baghdad, 2:327.

[19] -Al-Bidaya, wa al-Nihaya, Ibn Katheer, 11:24.

[20] -Sharh al-Nawawi, Ala Muslim, 1:14.

[21] -Lisan ul-Arab, Ibn Manzoor, 3:2114.

[22] -Tawjih ul-Nazar Ela Usullunazar, Tahir al-Jazayari, 89, 90.

[23] -Manhaj ul-Naqd fi Uloom al-Hadit, Nooruddin Etar, 33.

[24] -Manhaj ul-Sunnah al-Nabawi, fi Naqdi Kalam al-Shia wal Qadari, ibn Timiya, 4:11.

[25] -Kitabuliman, Bab Man Qala Inna al-Imana Huwa al-Amal, H#26.

[26] -Kitabu Badalwahyi, bab Zikr al-Malaika, H#3220.

[27] -Uloom al-Ḥadīth, ibn Salah, 167.

[28] - Marifat Uloom al-Ḥadīth, Abu Abdullah, al-Hakim Muhammad bin Abdullah al-Nisaburi, al-Maroof bibn al-Bay:260.

[29] -Sahih ul-Bukhari, Bab Alamatuliman Hub al-Ansar, H#17.

[30] -Sahih ul-Bukhari, Bab Bada al-Wahyi, H#6.

[31] -Sahih al-Bukhari, Bab Abdullah ibn Umar ibn al-Khattab, H#3736.

[32] - Sahih ul-Bukhari, Bab man kanat lahu Mazlimat End al-Rajul Fahallala Lahu, Hal Yubain Mazlamatahu, H#2449.